

شرح كتاب الصيام [3-301] من التجريد الصريح | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير - حفظه الله -

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ايها

الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم - 00:00:02

الى حلقات ضمن برنامجكم شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح والتي نخصصها لشرح كتاب الصوم من هذا
الكتاب مع بداية حلقتنا يسرنا ان نرحب بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير فاهلا ومرحبا بكم شيخ -

00:00:16

حياكم الله وبارك فيكم في الاخوة المستمعين قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل - 00:00:33

وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك. يترك

طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي - 00:00:48

وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم صلي راوي الحديث الصحابي الجليل حافظ الامة ابو هريرة تقدم التعريف به - 00:01:06

والحديث ترجم عليه الامام البخاري بقوله باب فضل الصوم يقول الحافظ ابن حجر بفتح الباري ذكر فيه حديث ابي هريرة من طريق

مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عنه وهو يشتمل على حديثين - 00:01:28

افردهما مالك في الموطأ يقول الحافظ فمن اوله الى قوله الصيام جنة حديث اين تقع هذه الجملة الصيام جنة في اول الحديث. في

اول الحديث. هم. فمن اوله الى قوله الصيام جنة حديث - 00:01:51

ما يمكن لا ما يمكن ومن ثم الى اخره حديث وجمعهما عنه هكذا القعني وعنه رواه البخاري لان البخاري رواه من طريق عبد الله بن

مسلمة القعني لكن الذي في في الموطأ - 00:02:12

وهو الذي يمكن يقصده الحافظ ابن حجر. نعم. نعم من من اوله من قوله الصيام جنة الى قوله والذي نفسي بيده حديث ومن ثم يعني

من قوله والذي نفسي بيده الى اخره حديث. مم - 00:02:30

وهنا يستقيم الكلام. نعم نعم وكنت اظن ان هذا في الموطأ احسن الله اليك يعني في موضعين جاء متواليين. متواليين. نعم. يقول

حدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة - 00:02:49

فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهد فاني امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم. وينتهي هنا. انتهى. اذا وحدثني عن

مال اه وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لخلوف

فم الصائم الى اخره - 00:03:09

يستقيم هكذا. نعم الى اخره. هذه رواية يحيى بن يحيى لكن القانن جمع الروايتين عبد الله بن مسلمة القى نبي جمع بين الحديثين

وجعلهما حديث واحدا والسياق واحد نعم وعنه اخذ البخاري لانه روى الحديث من طريق عبد الله ابن مسلمة وهو القعني -

00:03:29

يقول القسطلاني اعلم ان الصوم لجام المتقين وجنة المحاربين ورياضة الابرار والمقربين البخاري رحمه الله ترجم على هذا الحديث بقوله باب فضل الصوم الصيام جنة الصيام لي وانا اجزي به. هذا يدل على فضل عظيم - [00:03:53](#)

لهذه العبادة فالمناسبة ظاهرة قوله الصيام جنة يقول ابن حجر زاد سعيد بن منصور جنة من النار سنة من النار وللنسائي من حديث عائشة مثله وله من حديث عثمان ابن ابي العاص الصيام جنة كجنة احدكم من القتال - [00:04:17](#)

ولاحمد جنة وحصن حصين من النار وله من حديث ابي عبيدة ابن الجراح الصيام جنة ما لم يخرقها زاد الدارمي بالغيبة جنة من النار ان من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه - [00:04:42](#)

عن النار سبعين سبعين خريفا والصيام جنة ما لم يخرقها يخرق باي شيء بارتكاب المحرمات لا سيما ما نص عليه كالغيبة والجنة كما في الصحاح يقول الجوهري جنت الميت واجنته اي واريته - [00:05:02](#)

واجنت الشيء في صدي اكننته واجنت المرأة ولدا يعني اختفى او اخفته في بطنها لانهم مجتن مختف عن الانظار والجنين الولد ما دام في البطن والجمع الاجنة والجنين المقبور لانه موارى جنانة الميتة اي وريته - [00:05:28](#)

والجنة بالظم ما استترت ما استترت به من سلاح والجنة السترة والجمع الجن يقال استجن بجنة اي استتر بسترة والمجن الترس والجمع المجان بالفتح المجان جمع مجن جاء في حديث - [00:05:56](#)

الحديث الصحيح تقاتل قوما صغار الاعين وجوهمهم كالمجان المطرقة المطرقة نعم راح يقول انهم الترك وفي النهاية الصوم جنة اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات صوم جنة ان يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات - [00:06:22](#)

وقال عياض معناه سترة من اللائم او من النار او من جميع ذلك وبالاخير جزم النووي من جميع ذلك سترة من الاقدام على ما يوجب له او ما يستحق عليه العقاب - [00:06:44](#)

فلا يرفث بتثليث الفاء كما قال العين يرفث ويرفث ولم يذكر الحافظ الفتح بل اقتصر على الظم والكسر ويجوز في ماضيه التثليث والمراد بالرفث الكلام الفاحش ويطلق على هذا وعلى الجماع وعلى مقدماته - [00:07:04](#)

وعلى ذكره مع النساء او مطلقا في ماضيه التثليث يجوز الشيخ كذا ونص عليه ويجوز في ماضيه التدليك نعم. رفته رفته نعم يطلق على هذا يعني على كلام الفاحش - [00:07:27](#)

وعلى الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء او مطلقا ويحتمل ان يكون لما هو اعم منها. يطلق على هذا وعلى الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء مم او مطلقا - [00:07:43](#)

يعني اذا ذكرت مقدمات الجماع والكلام والحديث عنه مع الرجال نعم يسمى رفته ولا ما يسمى رفته؟ لا يسمى على قوله وعلى ذكره مع النساء اما على قوله مطلقا او مطلقا يدخل - [00:07:59](#)

ويحتمل ان يكون لما هو اعم منها يقول الازهري في تهذيبه قال الليث من الليث؟ لا لا ليس من ايش ابن المظفر. نعم اذ قال الليث الرفس الجماع واصله قول الفحش. قال الله تعالى فلا رفته ولا فسوق - [00:08:16](#)

وقال الزجاج اي لا جماع ولا كلمة من اسباب الجماع لا جماع ولا كلمة من اسباب الجماع قال والرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من اهله وذكر عن ابن عباس - [00:08:35](#)

ما يدل على ان الرفث خاص بما خوطبت به المرأة نعم ذكر عن ابن عباس ذكره غيره ذكر ايضا ذكره صاحب الجهمرة وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره نعم ذكر عن ابن عباس ما يدل على ان الرفث خاص بما خوطبت به المرأة - [00:08:54](#)

ولذا نقلوا عنه بيتا اه يذكر فيه هذا النوع من الكلام لكنه لا يخاطب به امرأة قاله في الحج لكن لا يليق ذكره في مثل هذا المجال اه خاص بما ولا اعلم ثبوته عن ابن عباس ايضا - [00:09:17](#)

لان في اوله قال ان تصدق الطير ولا يليق بابن عباس ان يقول مثل هذا. الطيارة. نعم وهذه عمدتهم على ما نقلوه عن ابن عباس هذا البيت آ ما يدل على ان الرفض خاص بما خوطبت به المرأة فاما ان يرفث في كلامه - [00:09:39](#)

ولا تسمع امرأة رفثه فغير داخل في قوله تعالى فلا رفته ونحو هذا الكلام الذي قاله الازهري في الجهمرة لابن تيريد وفي الموطأ

الصيام جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث - 00:09:57

والذي عندنا الصيام جنة فلا ينفث نعم ولا يجهل اي لا يفعل فعل الجاهل كالصياح والسخرية او يصفح على احد ويقول القرطبي ولا يفهم من هذا ان غير يوم الصوم يباح فيه ما ذكر - 00:10:16

وانما المراد المنع من ذلك بتأكد يتأكد بالصوم وانما المراد ان المنع من ذلك يتأكد بالصوم. يعني لا شك ان الممنوع نعم. اصله في الشرع نعم يتأكد منعه بالنسبة لشرف الزمان اشد. والمكان. نعم - 00:10:41

في الزمان والمكان احسن الله اليك ايضا آآ مزاولة ما نهى عنه اثناء تلبس الشخص بالعبادة لا شك انه يزداد فيه الامر اعظم. نعم. نعم بقوله فلا يرفث ولا يجهل. ورواية ولا يصخب هل هي في مسلم يا شيخ - 00:11:06

لقوله فلا يرفث ولا يجهل. رواية فلا يرفث ولا يصخب بمسلم لا تأتي الاشارة الى شيء من هذا لعلها تأتي اقول الامور الممنوعة الامور الممنوعة في الشرع اصلها ممنوع كلها ممنوعة هذه - 00:11:28

نعم الرفث والجهل والمشاتمة والمقاتلة كلها ممنوعة لكن تزداد نعم؟ تتغلظ في الاوقات الفاضلة والاماكن الفاضلة نعم ولذا اكد عليها والا فالاصل انها ممنوعة اصلا ما احتاج الى ان ينص عليها - 00:11:50

لكن لانها تتأكد بالصوم يعني اثناء عبادة وفي شهر فاضل وقد تكون في مكان فاضل. فاضل فلهذه الامور الثلاثة يعني الأمر في نهار رمضان اشد وهو صائم اشد في ليله - 00:12:11

اخف من كونه وهو صائم لكنه يبقى انه اشد من غير رمضان. نعم. نعم. في المكان الفاضل كالحرمين مثلا. هم نعم الامر اعظم وان امرؤ كلمة ان مخففة موصولة بما بعده تقديره وان قاتله امرؤ - 00:12:29

وان قاتله امرؤ ولفظ قاتله يفسره وان امرؤ قاتله التقرير وان قاتله امرؤ يفسرهما بعده كما في قوله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك وان احد من المشركين استجارك اي ان استجارك احد من المشركين - 00:12:50

ومعنى قاتله نازعه ودافعه ويكون بمعنى شاتمته ولعنه يعني يأتي القتال والمقاتلة بمعنى السب والشتم نعم قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد اي لعنهم. هم. نعم او شاتمته - 00:13:17

لكن لا يرد هنا كما قال بعضهم في حديث اذا صلى احدكم الى شيء يستتره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليمنعه فليدفعه نعم فان ابى فان ابى فليقاتله - 00:13:43

يقول قال بعضهم يقاتل بالسب والشتم نعم؟ ما ينفع لكن هذا ما يمكن لانه في عبادة يبطلها مثل هذا الكلام او شاتمته اي او تعرض للمشاتمة وقد استشكل ظاهر ذلك - 00:14:00

وقد استشكل ظاهر ذلك لان المفاعلة تقتضي وقوع الفعل من الجانبين تقتضي وقوع الفعل من الجانبين والصائم لا تصدر منه الافعال التي رتب عليها الجواب والصائم لا تصدر منه الافعال التي رتب عليها الجواب خصوصا المقاتلة - 00:14:17

نعم مقتضى الصيغة نعم مقتضى الصيغة ان المفاعلة تكون من الطرفين. كل واحد يفعل معها الاخر ما ذكر نعم؟ نعم. هذا مقتضى الصيغة المفاعلة. صحيح. مضاربة ومشاتمة كلها. نعم. تقتضي ان يكون الفعل من الطرفين - 00:14:37

لكن هل نعم لان مقتضاه انه اذا شتمك فاشتمته لتكون مفاعلة نعم لكن هذا مشكل تشكيكة ظاهر ذلك لان المفاعلة تقتضي وقوع الفعل من الجانبين والصائم لا تصدر منه الافعال التي - 00:14:58

يجب عليها الجواب خصوصا المقاتلة. والجواب عن ذلك ان المراد بالمفاعلة التهيب لها اي ان تهيبا احد لمقاتلته او مشاتمته فليقل. فليقل اني صائم لكن كيف نتهيبا احد لمقاتلته ايش معنى هذا الكلام - 00:15:18

هل المقصود انه تهيب من الطرفين لتتم المفاعلة واذا لم يكن الامر كذلك ما اجيب عن الاشكال وهل للصائم ان يتهيبا للمكافأة بمثل هذا الكلام نعم ليس الامر ليس له ذلك - 00:15:43

نعم آآ اقول عندي ان المفاعلة هنا ليست على بابها ليست على بابها كالمسافرة سافر جمعنا سافر وحدة يسافر ما تقتضي من طرفين والمطارقة يقول طارقت النعل من طرف واحد - 00:16:02

والمكاتبة قال كاتب زيد عمرا كتبه يعني كتب اليه. نعم. نعم. والمعالجة الطبيب يعالج. صحيح. المريض والمريض يعالج الطبيب ولا ما يعالج؟ ما يعالج. اذا من طرف واحد. والمعاذة نعم انت تسأل الله جل وعلا المعافاة. المعافاة - 00:16:24

وهي من طرف واحد. واحد. اذا المفاعلة هنا ليست على بابها. بابها فليقل اني صائم اي فليقل ذلك بلسانه لان هو الاصل في القول لكن ما يمكن يقال يا شيخ كما قال بعضهم - 00:16:45

ان قاتله او شاتمه يعني صدرت من الطرف الاول المقاتلة والمشاتمة التي في ظاهرها تستدعي ان هذا فعلا من شدتها يكاد يكون من طرفين لكنه امسك نفسه بسبب الصيام فيكون داعي مقاتلة هذا ومشاتمته تدعو الاخر اللي هو الصائم لشدته المقصود انه التهيب من يتهيب؟ التهيب من طرف واحد او من طرفين - 00:17:00

هذا فعل قاتلهم على التهيب مم يعني كأن المقاتلة والمشاتمة هنا مهيئة اذا المهيئة تحتاج الى ان تكون من طرفين فلا بد ان نصرف المفاعلة عن بابها وله نظائر اي نعم. نعم - 00:17:25

كالمسافرة والمطارقة والمكاتبة مثل ما ذكرنا المعالجة والمعاذة ونحوها فليقل اني صائم اي فليقل ذلك بلسانه كما اختاره النووي في الازكار او بقلبه كما جزم به غيره وسيأتي في ترجمة عند البخاري هل يقول اني صائم اذا شتم - 00:17:46

باللفظ باللفظ يعني يرفع بها صوته. نعم هل يخبر انه صائم يعني الصيام اكتسب مزيد الفضل الصوم لي وانا اجزم باي شيء لانه عبادة خفية خفية اذا قلت اني صائم - 00:18:09

اظهرته؟ نعم اظهرته. لكن يقول الروياني ان كان رمضان فليقل بلسانه. لان الناس يشتركون كلهم في الصيام ان كان في رمضان فليقل بلسانه وان كان في غيره فليقله في نفسه - 00:18:26

نعم وادعى ابن العربي ان موضع الخلاف في التطوع واما في الفرض فيقول بلسانه قطعاً موضع الخلاف في التطوع واما في الفرض فيقول بلسانه قطعاً. شو الفرق بين هذا وغيره؟ والذي قبله - 00:18:43

هذا انه وسع الفرض يعني قد يكون قظى قد يكون نذر. نعم مرتين تكرار القول يتأكد الانزجار منه او ممن يخاطبه بذلك نعم منه يعني ان قاله في نفسه او ممن يخاطبه بذلك - 00:18:59

ان قاله بلسانه ونقلوا الزركشي ان المراد بقوله فليقل اني صائم مرتين يقول مرة بقلبه ومرة بلسانه نعم؟ مرتين مرة بقلبه ومرة بلسانه فيستفيد بقوله بقلبه كف لسانه عن خصمه ويقول بلسانه كف خصمه عنه - 00:19:25

يبدأ بنفسه يقول اني صائم فلا اجيب مثل هذا الكلام نعم ثم يقولها بلسانه لينكف وينزجر الخصم نعم والذي نفسي بيده فيه القسم على الامور المهمة ولو من غير استحلاف - 00:19:51

القسم على الامور المهمة ولو من غير استحلاف وفيه اثبات اليد لله سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته الكثير من الشراح اذا جاءوا لمثل هذا القسم والذي نفسي بيده يقولون والذي روي في تصرفه - 00:20:13

روحي في تصرفه نعم فرارا من اثبات؟ اليد. اليد لله جل وعلا لخوف بضم الخاء المعجمة لا غير هذا هو المعروف بكتب اللغة والحديث ولم يحكي صاحب المحكم والصحاح ولم يحكي صاحب المحكم والصحاح غيره - 00:20:32

وقال عياض وكثير خلوف خلوف مثلاً. نعم وخلف لا غير ما حكي خلوف ابد قال وقال عياض وكثير من الشيوخ يروونه بفتحها كثير من الشيوخ يروونه بفتحها. قال الخطابي وهو خطأ - 00:20:58

طيب يحتاج الى صاحب المحكم منه بن سيدا ابن سيد او الصحيح مر ذكره مر ذكره منسوباً لصاحبه في هذه الحلقة الجوهري. اه. نعم وقال عياض صحاح اللغة يعني ايه - 00:21:19

وقال عياض وقال القاضي عياض وكثير من الشيوخ يروونه بفتحها الخطابي وهو خطأ قال القاضي وحكي عن القابسي فيه الفتح والظم وقال اهل المشرق يقولونه بالوجهين والصواب الاول كذا في عمدة القاري - 00:21:37

وفي فتح الباري وبالغ النووي في شرح المذهب وبالغ النووي في شرح المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء واحتج غيره لذلك بان المصادر التي جاءت على فاعول نعم بفتح اوله قليلة - 00:22:02

ذكرها سيبيويه وغيره وليس هذا منها واتفقوا على ان المراد به اللي قليلة فعول ولا فعول؟ فعول نعم واتفقوا على ان المراد به الخلو ف تغير رائحة فم الصائم بسبب الصيام. هل اتفقوا على معناه - [00:22:23](#)

ثم المراد به تغير رائحة الفم بسبب الصيام. الصيام اه فم الصائم قال ابن حجر فيه رد على من قال لا تثبت الميم في الفم عند الاضافة هنا فيه ولخوف - [00:22:44](#)

فم الصائم تثبت الميم مع الاضافة. هم الاصل مع الاضافة ان يقال فيه الصائم. فيه نعم آآ الا في ضرورة الشعر لثبوته في هذا الحديث الصحيح وغيره لثبوته في هذا الحديث الصحيح وغيره. وهذا بناء على ان - [00:23:02](#)

الحديث يحتج به في اللغة. في اللغة وهذا قول معتمد عند اهل العلم نعم وان خالف بعضهم والبغدادي في مقدمة الخزانة بسط المسألة نعم اه في التهذيب للزهري نقلا عن ابن السكيت. قال الفراء يقال هذا فم - [00:23:25](#)

فم مفتوح الفاء مخفف الميم وكذا في النصب رأيت فما والخف مررت بفم نعم مفتوح الفاء مخفف الميم ومنهم من يقول ومنهم من يقول هذا فم ومررت بفم ورأيت فمها. واما التشديد - [00:23:48](#)

فانه يجوز في الشعر تشديد ايش الميم. نعم يجوز في الشعر قال واما فو وفي فانما يقال في الاضافة نعم واما فوق وفي وفاء فانما يقال في الاضافي يعني الذي هو احد الاسماء - [00:24:12](#)

الخمس نعم انما يقال في الاضافة آآ مفهوم كلامه ان انه اذا اريد الاضافة جيء ب في الذي هو احد الاسماء الخمسة واذا قطع عن الاضافة جيء بالميم نعم لكن ليس فيما ليس فيه ما يدل على انه لا يقال الا - [00:24:37](#)

نعم لا يقال بالميم على انه يقول قال واما فو وفي وفاء فانما يقال في الاضافة نعم وهذا غير صحيح هو هذا كلام اهل اللغة هذا التعذيب للزهر امام من ائمة اللغة. لكنه جاء هنا في الحديث الصحيح - [00:25:03](#)

نعم جاء في الحديث الصحيح احسن الله اليكم لعنا نستكمل باذن الله وبالذات هذه القضية نجعلها مبدأ الحديث في الحلقة القادمة لانتهاء حلقتنا لهذا اليوم ايها الاخوة والاخوات كنا مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير - [00:25:22](#)

نتحدث في كتاب الصوم من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامعة الصحيحة نستكمل حديث ابي هريرة رضي الله عنه في حلقة قادمة باذن الله وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:39](#)